

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة المائدة 11 - 91

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله جميما. ومرحبا بكم مجددا. مع هذه المحاضرة في الثالثة من تفسير سورة المائدة - [00:00:00](#)

مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منه مثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتبتم الزكاة وامتنتم برسلي وعذرتموهما واقرضتم الله قرضا حسنا - [00:01:06](#)

لاكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل بهذه الاية الكريمة يبين الله جل جلاله كيف اخذ العهود والمواثيق على من سبق من اهل الكتابين - [00:01:36](#)

التوراة والانجيل اليهود والنصارى جاء هذا في اعقاب ما امتن الله به على عباده المؤمنين بما اسbig عليهم من نعمه الظاهرة والباطنة وبما امرهم به من الوفاء بالعهود والمواثيق التي اخذها عليهم - [00:02:04](#)

وبما امرهم به من القيام بالحق. وان يكونوا قوامين بالقسط شهداء لله عز وجل. بعد ان فرغ من الحديث عن ذاديك في الربع الماضي كما اشرنا الى ذلك في المحاضرة السابقة شرع يبين كيف اخذ العهود - [00:02:25](#)

ما واثيق على من كان قبل هذه الامة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى فلما نقضوا عهد الله وميثاقه اعقبهم الله ذلك لعنة وطردوا عن بابه وجنابه وحاجابه لقلوبهم عن الوصول الى الهدى ودين الحق. العلم النافع والعمل الصالح - [00:02:45](#)

ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا كبير القوم المعنى بشؤونهم. كما نقول نقيب الاطباء نقيب الصيادلة نقيب المحامين نقيب الاشراف النقيب كبير القوم المعنى بشؤونهم - [00:03:16](#)

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وهذا عندما توجه موسى لقتال الجبارية امر بذلك صلوات ربى وسلامه عليه. ومن هذا القبيل ايضا لما بايع نبينا صلى الله عليه وسلم الانصار في ليلة العقبة كان في - [00:03:42](#)

اثنا عشر نقيبا ثلاثة من الاوس وتسعة من الخزرج. ثلاثة من الاوس وهم اسيد بن الحضير وسعد بن خيثم ورفاعة بن عبد المنذر وتسعة من الخزرج ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل - [00:04:07](#)

وبعثنا منه اثني عشر نقيبا هؤلاء كانوا عرفاء على قومهم ليلة العقبة كما كان النقباء في زمان موسى كانوا ايضا عرفاء وكفلاه عن قومهم كانوا يرثون بيعتهم وميثاقهم وعهدهم على الطاعة الى نبيهم موسى كما رفع - [00:04:30](#)

النقباء من الانصار ليلة العقبة عهد قومهم على الطاعة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال الله اني معكم المعية هنا معية نصرة معية كلاء معية حفظ معية رعاية وعناية - [00:04:59](#)

وقد قلنا في محاضرة سابقة ان المعية نوعان معية عامة العلم الشامل القيومية الاحاطة هذه معية الله مع خلقه جميما ثمة معية خاصة يختص الله بها صفوته من خلقه صفوته من عباده من الانبياء والاصفقاء - [00:05:25](#)

والاولياء والصالحين وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتبتم الزكاة وامتنتم برسلي وعذرتموهما تحذير في اللغة انما اصل يدل على امرير الامر الاول التعظيم والنصر ومنه قوله تعالى فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:05:49](#)

اهو اولئك هم المفلحون. ومنه قول الله تعالى لمؤمننا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. التعزير والتوقير للنبي والتسبيح لله جل جلاله وايضا في في النهاية في غريب الحديث يقول اصل التعزير المنع والرد - [00:06:25](#)

كانه يقول هذه الكلمة من اسماء الاضاد التي تدل على الشيء وعلى ضدته. قال اصل التعزير المنع والرد فكان من نصرته قد ردت عنه

اعداه. عندما نعزز النبي صلى الله عليه وسلم اي نعظامه ونوقره اي نرد عنه - 00:06:52

اعدائه ومن اراده بسوء وايضا قيل بالتأديب بما هو دون الحد يسمى تعزير لانك تمنع الجاني من معاودة الذنب مرة اخرى ففي كلام الامريين معنى المنع والرد ان كان تعظيميا انت تمنع - 00:07:12

عمن عذرته اعداءه وتتصره منهم وان كان بمعنى التأديب والعقوبة فانت ترد الجاني وتمنعه من معاودة الذنب مرة اخرى فهو من اسماء الضاد التي تدل على الشيء وعلى نقشه واقرضتم الله قرضا حسنا - 00:07:35

الانفاق في سبيل الله عز وجل الله سماه اقراض لتطمئن نفوس المتصدقين ان مالهم لا يضيع ابدا ما نقص مال من صدقة. ان الصدقة تقع من يد الله في مكان قبل ان تقع في يد - 00:08:00

الفقراء والمساكين قرض لله عز وجل. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله ابيضوا ويبسطوا واليه ترجعون واقرضتم الله قرضا حسنا للاكفرن عنكم سيناتكم. امحوها - 00:08:19

استرها لا لا او اخذكم بها ان الله يدny عبده المؤمن يوم القيمة. يضع عليه كنفه وستره. ثم يقرره بذنبه انذكر ذنب كذا يوم كذا وكتذا اذ ذكر ذنب كذا يوم كذا وكتذا يقر بذنبه. لا يكتتم منها شيئا ولا يكتمون الله حديثا. حتى اذا - 00:08:44

يقع في نفسه انه هلك قال الله جل جلاله سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك واما الاخرون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:09:10

فمن كفر بعد ذلك منكم من خالف هذا الميساق بعد عقده وتوكيده وشده من جحد من عامله معاملة من لا يعرفه ومن لا يقر به اخطأ الطريق الواضح القاصد عدل عن الهدى الى الضلال - 00:09:30

خرج من النور الى الظلام ثم اخبر تعالى عما حل بهم من عقوبات نتيجة لنقض هذا الميثاق. فقال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم واجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:09:53

ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزالوا تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم اصبح ان الله يحب المحسنين عقوبات خمس لمن نقض ميثاق الله عز وجل تبى - 00:10:17

فيما نقضهم ميثاقهم اي بسبب نقضهم الميثاق الذي اخذ عليهم كانت هذه العقوبات في مقدمة في مقدمتها اللعنةطرد من رحمة الله الابعاد عن الحق الطرد عن الهدى ثم قسوة القلوب - 00:10:37

لا تتعظوا بموعزه لا تنتفعوا بموعزه لفظها ولقوتها ثم تحريف الكلم عن مواضعه فساعطت فهوهم وساعطت تصرفاتهم وتأولوا كتاب الله على غير ما على غير ما انزله ثم قال ونسوا حظا مما به - 00:11:03

اي تركوا بعض ما انزله الله عليهم رغبة عنه اما نسيان علمي او ترك عمل النتيجة ان جزءا من الحق قد ضيع بين ايديهم ان جزءا من الدين قد اضاعه القوم - 00:11:30

لم يحفظوا فيه عهد الله وميثاقه عليهم بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ان الله قد استحفظ الاخبار على التوراة فلم يحفظوا فتولى الله بنفسه حفظ كتابه الاخير انا نحن نزلنا الذكر - 00:11:50

وانا له لحافظون باية سورة المائدة انا نزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. الربانيون والاخبار استحفظهم الله على كتابه - 00:12:17

فخانوا امانة الله وبدلوا وغيروا وحرفوا يحرفون الكلم عن مواضعه يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:12:46

تحفظوا كتاب الله فضيعوا امانة الله وخانوا وبدلوا وغيروا. فتولى الله بنفسه حفظ كتابه الاخير. انا نحن الا الذكر وانا له لحافظون نقض العهود والميثاق سبب لتسليط الامم الاخرى على الامة الناقدة للميثاق - 00:13:12

المغيرة لعهد الله عز وجل. استمع لهذا الحديث عن عبدالله بن عمر قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن - 00:13:33

لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون والواجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين القحط والجد - [00:13:54](#)

وشدة المؤنة وجوه السلطان عليهم ولا مني ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا ولم ينقلوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض - [00:14:15](#)

ما في ايديهم اقول هذه الجملة مرة اخرى لانها شديدة الصلة بما نحن بصدده بنقض العهود والمواثيق ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم. تأملوا - [00:14:40](#)

واقع الامة في هذه الايام. الم يسلط الله عليها عدوا من غيرها؟ فاخذوا بعض ما في ايديهم تلفت يمنة تلفت يسراه حيثما طوفت بناظريك في ارجاء هذه الامة المنكوبة التي اصبحت - [00:15:02](#)

كالقافلة المكرورة تخطب منذ زمن طويل في مجاهل الارض وخوادع السبل لا تكاد تتبين نسماء طريق لا تكاد تتعرف وجها للغاية ثم ادلائها وروادها الغواة يلتهمون زادها مع الوحش - [00:15:23](#)

يستبيحون ما لها مع المغير يغتتمون ضلالها مع الحوادث لا تكاد تتبين نسماء طريق لا تكاد تتعرف وجها للغاية ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعض ما في ايديهم - [00:15:52](#)

وما لم تحكم امتهن بكتاب الله. ويتخيروا مما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم وهذا اوضح ما نراه في واقع الامة بأسها بينها شديد. لماذا؟ الجواب عند سيدك. الجواب عند نبيك صلى الله عليه وسلم وما لم تحكم - [00:16:17](#)

امتهن بكتاب الله. ويتخيروا مما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم يبقى فيما نقضهم ميثاقهم. كانت هذه العقوبات اللعن وقسوة القلوب وقسوة القلوب من اعظم انواع العقوبات وان لم يستشعر بها اصحابها - [00:16:40](#)

اصحاب القلوب الحية ينتفعون بالمواقع اذا ذكرتهم تذكروا ازا خوفتهم بالله خافوا اما اصحاب القلوب القاسية اصحاب القلوب القاسية فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ان الله جل وعلا ووصف لنا اصحاب القلوب المخبطة فقال الحياة - [00:17:07](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جنود الذين يخشون ربهم ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء تحريف الكلمة عن مواضعه من بين العقوبات - [00:17:34](#)

التي يبتلى بها من نقض عهد الله وميثاقه يحرف الكلم عن مواضعه وسل عن هذا الامة المسلمين في واقعنا المعاصر الذين حرفوا كلام الله عن مواضعه الذين صدقوا اهل الجور على كذبهم - [00:17:56](#)

واعانوهم على ظلمهم ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول في ائمة الجور فمن صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي حوضي يوم القيمة ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه والسيرد علي حوضي يوم القيمة - [00:18:18](#)

تحريف الكلم عن مواضعه سل عنه الامة المسلمين في واقعنا المعاصر بين قوسين اذكر واقعة سمعتها اذني مباشرة من احد المشايخ كان يشكوا لي ما اال اليه امر الناس وبعض - [00:18:46](#)

الامة المسلمين انه خطب يوما بعيد العمال في بداية مايو فاراد ان يجامد الساسة يومئذ فقال فيما قال ويا حسرة على العباد ويا ويلتى له مما قال قال حسب العمال - [00:19:07](#)

من رفعة المنزل ومن الكرامة عند الله ان نبينا انتسب اليهم وكان يهتف ويقول اني عامل اني عامل يقصد قول الله سبحانه وتعالى يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل - [00:19:37](#)

انظر سياق الاية ومن سياق هذا المأفون الذي حرف الكلم عن مواضعه ونقلها من السياق الرباني النوراني الایماني القرآن الى بقایا عيد شيوعي يريد ان يقول للناس النبي كان يحمل على الاكتاف ويهتف ويقول اني عامل اني عامل - [00:19:57](#)

فای تحریف یعدل هذا التحریف وای مهانة تعدل هذه المهانة؟ نذكر قول الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتینا ایاتنا فانسلخ منها فاتبعه الشیطان فکان من الغاویین. ولو شئنا لرفعنہ بها - [00:20:23](#)

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصر

القصص لعلهم يتفكرن نسيان حظ مما ذكروا به. من ينقل عهد الله وميثاقه بيتلى بأنه يضيع جزءا من الدين - 00:20:46

وهذه الاضاعة لجزء من الدين توقع العداوة والبغضاء بين هؤلاء الفرقاء وضرب شيخ الاسلام مثلا قال من غلبت عليه الموساوية ومن غلبت عليه العيساوية كانه يشير الى الفقهاء الذين اهتموا - 00:21:11

باعمال الجوارح بظهور الظاهر وهمشو الاهتمام بحياة الربانية والتزكية واعمال القلوب في المقابل بعض عوام اوجه المتصوفة والمتنسكة الذين اهتموا بفقه الباطن وبظهور الباطن وبحياة الربانية والحديث عن مفهومات الاحسان وعن مدارج السالكين على حساب تهميش - 00:21:35

ظهور الظاهر وكلتا الطهارتين مقصود شرعا ان الله جل وعلا يقصد منا او يريد منا ان نظهر ظواهرنا وان يظهر بواطننا الله جل وعلا يريد ان يظهركم كما قال في آية الوضوء - 00:22:08

وهو يريد ايضا ان يظهر ارواحنا وقلوبنا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها نعم ولو ان الفقهاء اضافوا الى اهتمامهم بظهور الظاهر طهارة الباطن وكثير منهم فعل ذلك بل ان الاصل في من انتسب الى الفقه وعرف في الامة بالريادة الفقهية - 00:22:30  
انه كانوا علماء ربانيين وانهم كانوا زهادا وكانوا ركعا وكانوا سجودا وكانوا عبادا وانما يخشى الله من عباده العلماء. لكن بعض الناس غلبت عليه الصنعة الفقهية فاهمت بظهور الظاهر واهتم بفقه اعمال الجوارح على حساب تهميش الجانب الآخر. ايضا لو اهتم - 00:23:00

دعاة التزهد والتمسك والتتصوف بحياة العلم الشرعي والتتفقه في الدين والتعرف على احكام الحلال والحرام واهتموا بفقه الظاهر ايضا لضاقت الشقة ما بين الفرقين لردمت الفجوة والهوة التي اتسعت بينهما - 00:23:29

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. ثم انتبهوا ونسوا حظا مما ذكروا. الله جل وعلا سمي ما يتعلق بعبادته علما او عملا حظا وهو الحظ الحقيقي لأن ما عاد حظوظ دنيوية فانية - 00:23:58

وخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى انه لذو حظ عظيم لكن قال بالحظ النافع وما ينقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. حزوز الاخيرة هي الحزوز - 00:24:22

العظيمة في واقع الحال. وان بدا في عيون الناس او الغافلين منهم ان حظوظ الدنيا هي الحظوظ العظيمة لقسوة القلب اسباب كثيرة. الغفلة عن ذكر الله عز وجل. وكثرة المعاشي. الذنوب طولة الغفلة. الغفلة - 00:24:48

تورث القسوة. القسوة تورث بعد من الله عز وجل. وبعد من والبعد من الله يورث النار فقسوة القلوب من ثمرات المعاشي. التفريط في الفرائض. الانشغال بالدنيا والانهماك في طلبها كلمة جميلة لابن القيم يقول - 00:25:08

متى رأيت القلب قد ترحل عنه حب الله؟ والاستعداد للقاء وحل فيه حب المخلوق والرضا بالحياة الدنيا والطمأنينة بها فاعلم انه قد خسف به نعم كان يقول اذا زهدت القلوب في موائد الدنيا قعدت على موائد الاخرة بين اهل تلك الدعوة - 00:25:31

اذا زهدت القلوب في موائد الدنيا قعدت على موائد الاخرة بين اهل تلك الدعوة. واذا رضيت بموائد الدنيا فاتتها تلك الموائد ايضا طول الامل من اسباب القسوة التوسيع المذموم في المباحثات - 00:25:59

كان الفضيل ابن عياض رحمة الله يقول ثلاث خصال تقسي القلب كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الكلام ايضا كثرة مخالطة الناس في غير مصلحة كان يقال لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال فاقلم من لقاء الناس الا لاخذ - 00:26:21

بالعلم او اصلاح حاله تأسلم من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حاله ايضا من الأسباب الوجيهة التي ترجم مخالطة الناس عندما يقدرون على حقوق هذه المخالطة الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم - 00:26:45

بقصد الدعوة بقصد الاحتساب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام بحجة الله عز وجل. استفاضة البلاغ من خلال مقاله او من خلال حاله كانت له نية صالحة في هذه المخالطة فهو خير من يعتزلون - 00:27:05

ا عدم الرحمة بالخلق التعصب للرأي وكثرة الجدال. الشافعي رحمة الله كان يقول المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغائن

الابتداع في الدين. اصحاب البدع قلوبهم قاسية واد قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما

زاغوا ازاغ الله - 00:27:25

قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين زلم ضعفاء اكل المال الحرام عدم التور و عن الشبهات الكبر بتر الحق وغمط الناس الى اخره. كل

هذا من اسباب قسوة القلب عيادا بالله من الخذلان. فوويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:27:55

ثم قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا ما ذكروا به الذين ادعوا انهم نصارى انصار المسيح متابعون له

وليسوا في الحقيقة كذلك لا والله نحن اولى بال المسيح من عبده من دون الله - 00:28:16

ان المسيح ما قال ل احد من الناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ان المسيح ما قال للناس انا ربكم الذي ينبغي ان تعبدوه ان الله

جل وعلا يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:28:36

قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جمیعا الله جل جلاله تفرد بالخلق وتفرد بالامر

فتفرد وحده باستحقاق العبادة لا رب غيره ولا معبد سواه جل جلاله - 00:28:56

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا الميثاق كما اخذه على اليهود اخذه على النصارى لكن كلا الفريقين بدل عهد الله وميثاقه وخان امانة

الله وغير وحرف. حرف الكلم عن مواضعه - 00:29:19

ونسوا حظا ما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينبعهم الله بما كانوا يصلون اما نسيان علمي او

نسيان علمي نسيان علمي او نسيان علمي اما ضيعوا جزء من مواريث انبيائهم - 00:29:36

حتى يعني افتقد من ايديهم او انه موجود في صحائفهم. لكنهم هجروا العمل به وتواطروا على تغييره عمليا وعلى تبديله سلوكيا

سوف ينبعهم الله بما كانوا يصنعون لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:30:03

بالمناسبة هذه الايات التي ساقها الله عز وجل في كتابه عن نقض المواريث والعقود وتبديلها ما ساقها لمجرد التسلية بل ساقها لتكوين

لنا فيها عبرة لقد نقض القوم ميثاق الله فلعنهم الله - 00:30:28

وجعلهم قلوبهم وجعل قلوبهم قاسية و خلی بينهم وبين ما ارقص فيه من تحريف الكلمة عن مواضعه وما تورطوا فيه من الخيانات

ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين - 00:30:46

ومن خيانة القوم انهم هموا بقتل النبي صلی الله عليه واله وسلم كما حدس في حادثةبني النضير هموا ان يلقوا عليه حجرا من فوق

الجدار الذي كان مستندنا اليه. لكن الله جل وعلا نبأ بكيدهم فقام مسرعا ثم توجه - 00:31:09

لغزومهم وحصارهم او تلك اليهودية التي دست السم في الشاة للنبي صلی الله عليه وسلم ولا تزال تطلع على خائنك او خيانةبني

قريزة عندما خذلوا رسول الله والمؤمنين معه يوم الاحزاب - 00:31:28

باحر اللحظات وادق الساعات اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتنطون بالله الظنو.

هناك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. كانت خيانةبني قريزة في هذه اللحظات العصيبة الحرجة. ولا تزال تطلع على خائنة منهم

الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح - 00:31:45

ان الله يحب المحسنين بعض اهل العلم يقول فاعف عنهم واصفح منسوخة بait السيف اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على

نصرهم لقدير ولكن الصواب انها ليست بمنسوخة ايات الصبر تخاطب الامة في زمن استضعفها - 00:32:12

وايات السيف تخاطب الامة في زمن تمكينها واستخلافها. واذا امكن الجمع بين النصوص واعمالها جميعا فان السيرورة الى الجمع

اولى من القول بالنسخ لا الله الا انت سيحانك اني كنت من الظالمين. ثم قال تعالى - 00:32:31

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثيركم اخفيفتم منكم اخفيفتم من كتاب الله

عز وجل لكم جعلتموه قرطيسا تبدونها وتخفون كثيرا - 00:32:52

الم تخفوا بشارة التوراة والانجيل بالنبي محمد الم تتواطوا على كتمان البشارة به وتحجب هذا العلم عن جاء يستفتحكم في شأنه

ومبشرنا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد لقد اخذ الله ميثاق النبيين جميعا على اليمان بمحمد اذا ادركوا زمانه. وان يأخذوا على

اقوامهم الميثاق بالايمان - 00:33:12

به ان ادركوا زمانه فهذا اما اخفاه القوم وبدلوا وغيروا جاءكم رسولنا جاءكم رسولنا تأمل في هذا اللفظ القرآني من الناس في زمننا من يقول ان اهل الكتاب لا يلزمهم الايمان بمحمد لأن عندهمنبي - 00:33:43

لأن عندهم كتاب هذا كذب على الله عز وجل. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى هرقل اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين. فان ابيت فعليك اثم الاريسين - 00:34:05

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا - 00:34:26

اما مسلمون ان الله جل وعلا ارسل محمدا بالهدي ودين الحق الى اهل الارض كافة عربهم وعجمهم امهم وكتابيهم بعثه بالبيانات والهدي وبالفرق بين الحق والباطل تبين لهم كثيرا مما كانوا يخون من الكتاب مما بدلوه وحرفوه واولوه وافترو فيه على الله الكذب - 00:34:44

ثم عفا عن كثير من لم يكن في بيانيه حكمة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. اي طرق النجاة والسلامة ومناهج الاستقامة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:35:12

او من كان ميتا فاحيينا واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يوضح لهم ابىض المسالك يصرف عنهم المحذور يحصلهم احب الامور ينفي عنهم الضلاله - 00:35:35

يرشدهم الى اقوم حالة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم واما ومن في الارض جميا والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قادر - 00:36:00

ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين المسيح يقول لبني اسرائيل ان الله ربى وربكم فاعبدهم هذا صراط مستقيم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار - 00:36:26

وما للظالمين من انصار الشرك اعظم الظلم على الاطلاق. لقد سئل حبيبنا صلى الله عليه وسلم. اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله وهو خلقك قالوا ثم اي يا رسول الله؟ فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. ثم اي؟ قال ان - 00:36:56

بحليلة جارك ونزل قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا لا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن - 00:37:19

و عمل صالح عمل صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما ثم قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله - 00:37:39

في السماوات والارض وما بينهما واليه المصير ان من مقالات القوم الفاسدة والباطلة هذه الدعوة الباطلة. كل منها كل منها يقول نحن ابناء الله واحباؤه لكن بالمناسبة لا يقصدون البنوة الحقيقة. ان لم يزعموا ذلك الا في المسيح - 00:38:04

اما يقصد نحن احباب الله وصفاته وخلاصته من من خلقه. نحن اتباع انبيائه الذين هم بنوه وهم احب الناس اليه فانتسابنا لهم يجعلنا اقرب الناس الى الله واحب الناس الى الله. ونقلوا عن كتابهم ان الله تعالى قال - 00:38:27

ابنه اسرائيل انت ابني بكري فحملوا هذا اللفظ ان صح على غير تأويله وحرفوه وقالوا ان كلمة ابن في لغة القوم الحبيب لم يريدوا البنوة الحقيقة فليس هذا من مذهبهم الا في المسيح عليه السلام - 00:38:51

آآ من اللطائف التي تذكر زكرها الحافظ ابن كثير ان احد الشيوخ المتصرفة سأل فقيها قال له اين تجد في القرآن ان الحبيب لا يعذب حبيبه اين يطيل في القرآن - 00:39:14

ان الحبيب لا يعذب حبيبه فلم يرد عليه الفقيه شيئا. فقال له قل فلم يعذبكم بذنبكم هم قالوا نحن ابناء الله واحباءه. قل فلما يعذبكم بذنبكم؟ اي لو كنتم احبابه ما عذبكم. لأن الحبيب لا يعذب حبيبه - 00:39:33

بل انتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. يسري عليكم قانون العدل والفضل يعذب من يعذب منكم عدلا ويغفر لمن

يغفر منكم فضلاً يسري عليكم قانون العدل والفضل الذي يسري على عباده جميعاً - 00:39:56

اي لكم اسوة من امثالكم من بني ادم وهو سبحانه الحاكم في جميع خلقه. المتصرف فيهم جميعاً يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء  
فعال لما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه والله ملك - 00:40:21

السماءات والارض وما بينهما. الجميع ملكه تحت قهره وسلطانه وسلطانه. اليه المرجع والماه يحكم في عباده ما يشاء جل جلاله. ثم  
قال تعالى اخر آية في لقاء اليوم ان شاء الله اصبروا معنا. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل -

00:40:41

بعد مدة متطاولة ما بين ارساله وعيسي ابن مريم بعد مدة متطاولة ما بين ارساله وعيسي ابن مريم ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا  
نذير فقد جاءكم بشير ونذير. الخطاب - 00:41:07

اهل الكتاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم فهم مخاطبون كفирهم من سائر امم الارض لان دعوة نبينا صلى الله عليه  
وسلم لم تكن للعرب وحدهم ولا للعجم وحدهم ولا لجنس دون جنس ولا لقبيل دون قبيل وما ارسلناك الى - 00:41:30

كافه للناس بشيراً ونذيراً ولكن اكثراً الناس لا يعلمون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما  
جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قادر. الفترة ما بين ما بين عيسى ومحمد صلاح - 00:41:58  
صلوات الله ربى وسلامه عليهم حوالى ستمائة سنة آآآ تقريباً المقصود ان الله بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم على فترة من  
الرسل وعلى طموس من السبل وتغير الاديان - 00:42:26

وكثرة عبادة الاوثان والنيران فكانت النعمة به اتم النعم والحاجة اليه امس كان الناس امس ما يكونون حاجة اليه فقد غطى الفساد  
وجه الارض قاطبة كما جاء في ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:42:44

هكذا كان حال البشرية عندما بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم وبعد هذا آآآ شوقي يقول في نهجي البردة اي نعم اتيت والناس  
فوضى لا تمر بهم الا على صنم قد هام في صنم - 00:43:13

والارض مملوقة جوراً مسخرة لكل طاغية في الارض محتكم مسيطراً على الفرس يعني في رعيته وقيصر الروم من كبر اصم عمي يغذبان  
عباد الله في شبه وينبحان كما ضحيت بالغنم والخلق يفتكم اقواهم باضعفهم كالبيث بالبهم او كالحوت بالبلم السمك الصغير -

00:43:34

كاليث بالبهم او كالحوت بالبلم وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول الا ان ربى امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني  
يومي هذا كل مال نحلته عبداً حلال. النحلة العطية. كل مال نحلته اياد من طريق مشروع. يعني لم ينله من - 00:44:08

طريق حرم لا غصباً ولا نهباً ولا سلباً. وهذه اشاره الى ابطال ما حرمه القوم على انفسهم من بهيمة الانعام بغير سلطان من الله ما  
جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام - 00:44:35

نعم كل مال نحلته عبداً حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.  
وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم - 00:44:53

وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطاناً. وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب الى اخر  
الحديث النبوي. ومعنى فاجتالتهم عن دينهم اي استخفوه فذهبوا بهم واذواهم عما - 00:45:13

اكانوا عليه وجالوا معهم في الباطل وفي الحديث ايضاً وانزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء اي لا يتطرق عليه الذهاب بل يبقى مدى  
الازمان لانه كما حفظ في سطور الكتبة - 00:45:33

حفظ في صدور الحفظة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر فالقرآن يعني اجتمع على حفظه امران انه مكتوب في سطور الكتبة  
محفوظ في صدور الحفظة اللهم اهداً سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - 00:45:51

نعم والله على كل شيء قادر. ان قادت له الاشياء طوعاً وكرهاً وله اسلم من في السماءات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون فلما  
يستعصي عليه شيء منها ومن قدرته انه ارسل رسله - 00:46:20

وانه انزل الكتب وانه يثيب من اطاعه وانه يعاقب من عصاه الارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا. ذكرنا منه ما نسينا علمنا منه - 00:46:39

يجعلنا ارزقنا تلاوته انه الليل واطراف النهار. على النحو الذي يرضيك عنا اجعل خير اعمالنا خواتيمها خير عمرنا اخره خير ايامنا يوم نلقاك وانت راض عننا. اصلاح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من الموت. وانا من المسلمين - 00:47:06

اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا رب ارحم الرحيمين. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا - 00:47:28

انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:48